قرأ سورتين او اكثر في ركعة كما في حديث حذيفة السابق وحديث
اني لاعرف النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن
فذكر عشرين من المفصل في عشر ركعات وكان ربما غشيه البكاء في تهجده و
خنقته العبرة وقام ليلة حتى اصبح بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وروى مثل ذلك عن عمر رضي
الله عنه انه صلى بالناس صلاة الصبح فلما انا على قوله تعالى انما اشكو
بثي وحزني الى الله خنقته العبرة وبكا حتى سمع نشيجه المأمومون وقام تميم
الداري بقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات وقام سعيد ابن جبير بقوله تعالى وامتازوا اليوم
ايها المجرمون وقام النووي بقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
وهذا على قدر ما يظهر لهم بدقايق الافكار من لطايف المعارف وعجايب
الاسرار قال السيد الجليل ابرهيم الخواص رضي الله عنه ونفع به دواء
القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع
عند السحر ومجالسة الصالحين تنبيه قال العلماء يكره قيام كل الليل
خشية ان يمل وينقطع عنه كله ورد بما في الصحيحين عن عبد الله ابن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبر انك
تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل نم وافطر
وقم ونم وذكر الحديث قالوا ويكره تخصيص ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالي لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم
الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم قال الامام
القطب محيي الدين النووي رحمه الله تعالى في شرحه لمسلم عند الكلام على
هذا الحديث احتج به العلماء على كراهة هذه الصلوة المبتدعة التي تسمى الرغائب

قال الله

الثوري

قال الله واضعها ومخترعها فانها بدعة منكرة من البدع التي هي ضلالة وجهالة
فيها منكرات ظاهرة وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات نفيسة في تقبيحها
وتضليل مصليها ومبتدعها ودلايل قبحها وبطلانها وتضليل فاعلها اكثر من
ان تحصر هذا كلامه بحروفه وله عليها في فتاويه كلام طويل قلت استند
بعض العلماء في هذه الصلوة وصلاة ليلة النصف من شعبان وطريقة الانصاف
البعيدة عن الاعتساف ان تجتنب صلاة الرغايب لمضادتها هذا الحديث الصحيح
الذي لا محيص عنه ولا معدل الا بحديث يقاومه في الصحة ولا سبيل اليه فقد
نص جهابذة المحدثين اهل النقد والصناعة في هذا الفن ان الحديث المذكور
فيها باطل موضوع لا اصل له وانما تحدث الا في اخر القرن الخامس بيت
المقدس واهل كل فن يسلم لهم في فنهم وان شاركهم غيرهم فاذا تحققت
ذلك فلا يلتفت على من صلاها او ذكرها فان القدوة لا تتم الا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكل احد ياخذ من قوله ويترك غيره صلى الله عليه
وسلم وما يومن ان يحرض الانسان على طاعة فيقع في خلاف سنة فلا تقاوم احدهما
الاخرى وقد مناعن سعيد ابن المسيب انه قيل له يا ابا محمد ايعذبني الله
على الصلوة قال لا ولكن يعذبك الله بخلاف السنة واذا تحققت ذلك
فاختر لنفسك ما يرجح لك فيه النجاة والسلامة والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل واما صلاة النصف من شعبان فلا يتعلق فعلها بما ذكر لحلوها
عن النهي والاولى لمن رغب فيها ان يصليها منفردا الا ان مشاهدة الشعار الظاهر
لا يقوم الا بدليل ظاهر والله اعلم بالصواب صلاة التراويح وقيام رمضان
اعلم ان قيام رمضان سنة بالاجماع وللعشر الاواخر منه زيادة تخصيص روينا
في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه روينا
فيهما ايضا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)